

شجرة طوبى

[443] قال ا﷑ تعالى: (ان ا﷑ يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها) عن الصادق " ع " قال: اتقوا ا﷑ وعليكم بآداء الامانات الى من ابتمنكم، فلو ان قاتل أمير المؤمنين " ع " ائتمنى على امانة لاديتها إليه، وقال زين العابدين لشيخته: عليكم بآداء الامانة، فوالذي بعث محمداً بالحق نبياً، لو أن قاتل أبي الحسين " ع " ائتمنى على السيف الذى قتله به لاديته إليه، وقال الصادق " ع " : احب العباد الى ا﷑ رجل صدوق، وفى حديثه محافظ على صلواته، وما افترض ا﷑ عليه مع آداء الامانة ثم قال: من ائتمن على امانته فادها فقد حل الف عقدة من عنقه من عقد النار، فبادروا بآداء الامانة فإن من ائتمن على امامة وكل به ابليس مائة شيطان من مردة اعوانه ليضلوه ويوسوسوا إليه حتى يهلكوه إلا من عصمه ا﷑، قال " ع " : لا تنظروا الى كثرة صلواتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف، وطننتم بالليل انظروا الى صدق الحديث، وآداء الامانة، روى ان رجلاً جاء الى على بن أبى طالب " ع " مع ابن له يشبه أباه جسداً فتعجب على " ع " وقال: ما رأيت غراباً اشبه بغراب مثل هذا بأبيه ! فقال الرجل يا أمير المؤمنين إن لهذا الولد شأنًا عجيباً إنه مكث في القبر تسعة اشهر وخرج بقدره ا﷑ تعالى، فوثب على " ع " وقال: إى شئ تقول ايها الرجل ؟ قال ! اردت ان اسافر وولدى هذا في بطن امه فتوضأت وصليت ركعتين ورفعت يدي الى السماء وقلت: يا إلهى أو دعت الولد الذى في بطن امه عندك فردّه إلى سالما إذا رجعت، ثم خرجت الى سفر ومكثت تسعة اشهر ثم رجعت فوجدت زوجتى قد ماتت فذهبت الى قبرها فعانقت القبر وبكيت كثيراً فسمعت صوت صبي من قبرها فتعجب فقلت: اكشف رأس قبرها لكى انظر ما هذا الصوت الذى اسمع فكشفته فرأيت قد بليت جسدها وتفسخت اعضائها، وما بقى سوى ثديها ورأيت هذا الغلام يرضع منه فرفعته وقلت إلهى مننت على برد ولدى فلو رددت زوجتى لعظمت منتك على، فسمعت هاتفاً يقول أو دعت ولدك عند ا﷑ فردّه اليك سالما، فلو أودعت زوجتك لردّها اليك سالمة كما رد اليك ولدك سالما، نعم من شأن الوديعة أن ترد الى صاحبها سالمة لكن وديعة رسول ا﷑ (ص) ردت إليه مكسورة الضلع، مسودة الكتف، مسقطه الجنين، الخ